فيكم فأنشدوه : إذا ا عادى أهل لؤم ودقّة .

فقال : إنما دعا فإن كان مظلوماً استجيب له وإن كان ظالماً لم يُستجب له .

قالوا : وقد قال : قبيلة لا يغدرون بذمّة . . . البيت فقال عمر Bه : ليت آل الخطاب هكذا .

قالوا : وقد قال : ولا يردون الماء . . البيت فقال عمر Bه : ذاك أَقلّ ُ للكَاك .

قالوا : : وقد قال : تعاف الكلاب الضاريات لحومهم . . البيت فقال عمر Bه : أجنّ القوم موتاهم ولم يضيّعوهم .

قالوا : وقد قال : وما سمي العجلان إلا لقيلهم . . . البيت . فقال عمر Bه : خير القوم خادمهم .

وأنشد ثعلب في ضد قول النجاشي : .

(كِرَامٌ ينالُ الماء قبل شِفَاهِهِمْ ... لهم عَارِضَاتُ الوِرْدِ شُمّ ُ المناخِرِ

) 124 باب الإستعداد للنوائب قبل حلولها .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (دَمّ ِثْ لِنَفْسِكَ قبل النوم مُضْطَجَعا) .

ع : وأسير ما قيل في هذا من الشعر قول تأبط شراً : .

(وَلكنْ أَخو الحَزْمِ الّ َذي ليس نازلاً ... بِهِ الأَمْرُ إِلا وهْوَ للقَصْدِ مُبْصِرُ)